الثانى فى مسلم عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم
لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم
او قال بخطاياهم فاماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا
فحما اذن الله فى الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا
جماعة على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة
افيضوا عليهم فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل
فقال رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبادية
وفى قوله صلى الله عليه وسلم فاماتهم الله اماتة للعلماء
فيه اقوال احدها ان المعنى اماتهم الله الموحدين ليجدد
بحسنوا عذاب النار لقولهم لا اله الا الله صدقا من
قلوبهم وانما عاقبهم الله تعالى لعدم الوفاء بشرط الايمان
فيمكن والله اعلم ان يكون عقابهم حبسهم فى النار عن
دخول الجنان والمسارعة الى جوار حزب الرحمن
فيهم كالمسجونين فى دار عذاب تخالف الكفار فانهم
لا يموتون ولا يحيون كما قال فى الحديث وثانيها ان اماتة
الله سبحانه وتعالى للذنبين تغيب احساسهم بالالم لطفا
منه واظهارا لاثر التوحيد فيهم وثالثها يجوز ان يريد
بالاماتة المذكورة انه انامهم وقد سمى الله سبحانه النوم وفاة
لان

لان فيه نوعا من اعدام الحس قاله صاحب مطالع الافهام
قال وفى حديث مرفوع اذا ادخل الله الموحدين النار
اماتهم فيها فاذا اراد ان يخرج واحدا منها امسهم الم العذاب
تلك الساعة وفى حديث مرفوع ايضا انها تنزوى منهم
وتقول مالى ولاهل لا اله الا الله وفى حديث اخر انها تقول
جزيا مومن فقد اطفانورك لهبى الحديث الثالث فى مسلم
عن سمرة انه سمع نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم من
تاخذ النار الى حجزته ومنهم من تاخذ الى عنقه وفى طريق
اخر منهم من تاخذ الى كعبيه ومنهم من تاخذ الى ركبتيه
ومنهم من تاخذ الى حجزته ومنهم من تاخذ الى ترقوته
قلت واما مقدار مكث الموحدين فى النار فقال
صاحب مطالع الافهام قد ورد فى الاثار ان اقصى مكث
اهل النار من اهل لا اله الا الله تسعماية سنة وفى الاحياء
للغزالى ان المعذبين ينقسمون الى من تعذب قلبه والى من
تعذب الف سنة الى سبعة الاف سنة قال وذلك
اخر من يخرج من النار كما ورد فى الخبر الفصل الرابع
والعشرون فى كيفية عذاب الكافرين فى النار والكلام عليهم
من وجوه الوجه الاول فيما يسمعونه من تغيظها وزفيرها
قبل الوصول اليها وفى لقائها اياهم قبل الدخول فيها اما